

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

36998 - { مسنده } عن الذيال بن عبید بن حنظلة بن خديم حنیفة سمعت جدي يقول : قال حنیفة لابنه حذیم : اجمع لي بنيك فإني أريد أن أوصي فجمعهم ثم قال : جمعهم يا أبتاه قال فإني أول ما أوصي به مائة من الإبل التي كنا نسمي المطيبة في الجاهلية صدقة على يتيمي هذا - في حجره قال : اسم اليتيم ضرس بن قطيعة . قال حذیم لأبيه حنیفة : إني أسمع بنيك يقولون إنما تقر بها عين أينا فإذا مات اقتسمناها وقسمنا له مثل نصيب بعضنا قال : أسمعتهم يقولون ذلك ؟ قال : نعم قال : فيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا إليه فإذا هو جالس فقال : من هؤلاء المقبلون ؟ فقالوا : هذا حنیفة النعم أكثر الناس بعيرا بالبادية قال : فمن هذان حواليه ؟ قالوا : أما الذي عن يمينه فابنه حذیم الأكبر ولا نعرف عن يساره فلما جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم سلم حنیفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم حذیم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا حذیم ما رفعك إلينا ؟ قال : هذا رفعتني - وضرب فخذ حذیم قال : أو ليس هذا حذیم ؟ قال : يا رسول الله إني رجل كثير المال علي ألف بعير وأربعون من الخيل سوى مالي في البيوت خشيت أن يفجأني الموت أو أمر الله فأردت أن أوصي فأوصيت بمائة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة صدقة على يتيمي هذا - في حجرته قال : فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جثا على ركبتيه ثم قال : ألا لا - ثلاث مرار إنما الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمسة عشرة وإلا فعشرون وإلا فخمسة وعشرون وإلا فثلاثون فإن كثرت فأربعون قال : فبادره حنیفة قال : فأشهدك يا رسول الله ؟ إنها أربعون من التي كنا نسميها المطيبة في الجاهلية قال : فودعه حنیفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين يتيمك يا أبا حذیم ؟ قال : هو ذاك النائم قال : وكان شبيه المحتلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لعظمت هذه هراوة يتيم ثم إن حنیفة وبنيه قاموا إلى أباعرهم فقال حذیم : يا رسول الله إن لي بنين كثيرة منهم ذو اللحي ومنهم دون ذلك وهذا أصغرهم وهو حنظلة قسمت عليه يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ادن يا غلام فدنا منه فرفع يديه فوضعهما على رأسه ثم قال : بارك الله فيه قال الذيال : فرأيت حنظلة يؤتي بالرجل الوارم وجهه والشاة الوارم ضرعها فيتفل في كفه ثم يضعها على ضلعتيه ثم يقول : بسم الله على أثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يمسح الورم فيذهب .

(حم) وابن سعد والحسن ابن سفيان ويعقوب بن سفيان (ع) والمنجنيقي في مسنده والبغوي والبارودي وابن قانع (طب) وأبو نعيم (ض) (الحديث أورده ابن حجر في الإصابة

